بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر العلم وشرفه وأعلى منار العلماء وعظمه وجعلهم ورثة الأنبياء وخلفهم ونور بالعلم قلوب من اصطفاه من عباده وشرح بالحكمة صدور من اجتباه من خلقه فهم في رياض الجنان يرتعون وبحار الرضوان يسبحون وبالعلم يعرف الحلال من الحرام والحق من الباطل والغي من الرشاد والهدى من الضلال وهو قائد المتقين ومنار السالكين وبه يطاع الله ويعبد وبه يعرف الله ويوحد وبه يخاف الله ويرجى وبه يوصل الأرحام وبه يعرف الحلال من الحرام وهو إمام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء فطوبى لمن رزقه وحرم من حرمه والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وإمام الأتقياء والمتقين وشفيع المذنبين وصاحب الشفاعة والشفاعة والقوة والشجاعة والرفعة والمنزلة الرفيعة والدرجة العالية العظيمة المخصوصة والوسيلة الجليلة المقبولة والمرتبة العلية خير خلق الله ونور بلاده وسيد عباده محمد صلى الله عليه وسلم وأزواجه الأبرار وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فاعلموا أن للقلوب رحمكم الله دبارا وافيا للا وعقلة وهي مفتقرة إلى وقات أحد بارها وساعات تغلب أيامها يوقظها من سنة الغفلة ويطلعها من عماء الغفرة فاقبلوا وابعلوا ذكر الله العظيم وتلاوة كتابه الحكيم ومطالعة سير أولياء الله الصالحين فإنها جمعت لكم لتعرفوا أمر سير الصالحين والعابدين ولتعلم العلماء وأداء الدين ورفض كل ما يعيب حيات وراء الفساد وتهجر وعوناء طاعة سيرها إن شاء الله ومعلمات بين رفاقها ومواعظها وأحكامها وآدابا وحكاياتها وأمثالا وأحاديث مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه وأتباعه وعن أئمة العلماء العاملين وعن العلماء والمتقين اسرا صيرونسئله المغفرة من الزيادة والتفضل وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

باب ـــــــــ في الحث على العلم

اعلم أعملوا رحمكم الله أن أفضل العلماء العاملين وأعلى مراتب العلماء ليس طلب العلم لمجرد العلم بل ليتجلى به القلوب من العمى ونور للأبصار من الظلمات وبه يطاع الله ويعبد وبه يحمد ويخاف الله العظيم انما يخشى الله من عباده العلماء يعني العلماء العاملين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب يتعلم الإنسان من العلم خير من الدنيا وما فيها وقال عليه السلام العلم والتعلم ومعلم الخير يعمه وإذا أراد الله بعبد خيرا يفقهه في الدين وروي عن رسول الله صلى الله عليه

لها موجر بنا ذا رأى السائل فسلم عليه واخرج له حكه
عبد جوهر نفيس لا يجد ثمنه فقال اشتريه منك باشتراه الا بعشرة
آلاف دينار وطلب المال من جوهر فجعل يقول اشتريه منك بعشرة
آلاف دينار واعطني المال الساعة فجاء السائل يقول اصبر حتى
يفرغ ويزيدك الفي دينار ويقول السائل انا انتظرك واعطني
المال فاذا السائعة حتى وصل السائل يمشي بالف دينار وبقي للشاء
الف دينار فقال له والله ما اظنك تزيد الا الحق والله لا بد يجوهر
هو الله لو قلت لي هل بد زيد عالي نوقة اي من توجه ما فعلت فانظر
الرجل يجوهر ويقبل السائل حتى استيقظ ابو زيد والرجل جعله الغلا
فلذ فاطلق الله على الشاب كما كان صاحب البقرة التي كما تواريد زيد
فيها بنوا اسرائيل دينار مع جوهر يل وكما تواريد زيد بالعشرة وجوهر يل
يزيد بالالف حتى اشتروها بملء جلدها ذهبا وجوهر اوهذا
كله بسبب الشاب

باب ما جاء في صلة الرحم

قال عليه السلام شكت الرحم لربها فقالت يا رب انت الرحمان
وانا الرحم مجزوبك بمجلد ومن قطعني فاقطعه قال عليه السلام
الجنة يوجد ريحها على خمسمائة عام ولا يجد ريحها قاطع
حديث غريب روي ان رجلا اتى الوالي حين اراد
الزيارة وكثر عسكره فمال ماوه عسكر رجلا من اهل مكة معروف
بالفضل والصلاح وكان له مال عزم الوالي زيارة فلما زار ورجع
الى مكة وجد الرجل اودع عسكره المال فرحلت ولم يعلم اولياؤه بالمكان

الذي دفن فيه المال اولاده الرجل وقال نعم عسى وصالح ابو زيد بمال
وذهب عنك فقالوا قد اعطينا كل ما كان اسفله وبعته ولم نعلم
بغير ذلك اسفا والله وبعد باحث صاحب المال فيها من الغد فاها
بما انفق اليه فقال الله الغني اسمع يا فتى اذا كان ابو زيد والناس
سراق القفار ينادي يا فلان ابنة فلان ابيه وقد عنت مالي فما زال الرجل
يبث الى مقابر المسلمين ويصيح ثلاثة ايام فلم يجبه احد فما اتاه
الغيبة بذلك فقال والله ما اخبرني بامر اهل الصلاح ولكن الله احكم
بسريرتي هذا ولكن سراني واي فلم تفوت فان البدلاء ارواح
الخلق يغيب وناداني يا فلان بنة فلان فلما هب البيل تمشى الرجل الى واد
فلم يزل وناداني يا فلان ابنة اوقد عنت مالي فاجابه الرجال من الوادي
يسمع الصوت ولم يرى الشخص وهو يقول يا منزل سراق القفار وقل
لربك المال عندك كما اودعته فقال الرجل يا منزل ما ذنب استودعتني
منزل وكنت عند الناس من اهل الفضل والصلاح فقال اسمع كنت
رجلا كثير المال وكان لي اخوة فقطعتهم لقفيهم ولم نصلهم
شيء فعافيني الله عز وجل وهو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتكت الرحم الى ربها فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لاصلن من
وصلك ولاقطعن من قطعك

باب ما جاء في البكاء

قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كانت
مثل رأس الذباب فتصيب حرا من خشية الله ثم اصاب وجه جسده
على النار قال عليه السلام لا يبقى على النار احد بكى من خشية الله
حتى يعود اللبن في الضرع قال عليه السلام اي اسئلك يا رسول

عليه وسلم وصدّقهم فاصابني هم عظيم وجلست في بيتي وقال لي عمي
ما اردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل
الله اذا جاءك المنافقون الى آخر السورة فبعث الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأها علي وقال ان الله قد صدقك يا زيد حديث غريب
عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يكشف ربنا عن ساقه يوم القيامة فيسجد له كل مومن ومومنة
ويبقى من كان يسجد في الدنيا للغير رياء او سمعة او رياء فيريد ان
يسجد فيرجع ظهره عظما واحدا فلا يستطيع السجود قال الله
تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ۝
حديث غريب روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صعد المنبر
في الدرجة الاولى فقال آمين ثم صعد في الدرجة الثانية فقال آمين
ثم صعد في الدرجة الثالثة فقال آمين فلما فرغ من خطبته قيل له يا
رسول الله رأيناك في كل درجة قلت آمين فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لما وقفت في الدرجة الاولى قال لي جبريل يا محمد شقي من ادرك
رمضان وشهر رمضان فلم يغفر له ابعده الله فقل آمين فقلت آمين
ثم قال في الثانية يا محمد شقي من ادرك ابويه او احدهما
ولم يدخلاه الجنة ابعده الله قل آمين فقلت آمين ثم قال في الثالثة
يا محمد شقي من انت ومن سمع بذكرك حيث ما كان ولم يصل عليك ابعده
الله قل آمين فقلت آمين حديث عن ابي موسى الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل ما بعثني الله به
كمثل رجل اتى قومه فقال يا قوم اني رأيت الجيش وانا النذير
النجاة النجاة فاطاعته طائفة فنجوا وكذبته اخرى فالجيش فاهلكهم

بذلك

بذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت
به من الحق حديث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الذباب
يقتحمونها والرجل يمنعهم وانا كذلك آخذ بحجزكم عن النار وانتم
يقتحمون فيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل
الانبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى دارا فاحسنها وترك فيها موضع
لبنة فجعل الناس ينظرون الى البنيان ويقولون لو جعل ها هنا
لبنة فكانوا هاء الدار مكان صلى الله عليه وسلم مثل اللبنة حديث غريب
من رأى يهوديا او نصرانيا يحمل صوت ناقوس فقال رضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا رسولا غفرت له ذنوبه
ومن رأى ايضا يهوديا او نصرانيا فقال حين رآه الحمد لله الذي فضلنا بالإ
سلام وبالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم لم يجمع الله بينه وبين النار ابدا
بمن الله وحسن عونه [illegible] بجميل
وصلى الله على سيدنا محمد [illegible] وصحبه
وسلم تسليما [illegible]
8 ربيع الثاني عام 1273 اغفر
الله لكاتبه ولمن نظر فيه
ولجميع المسلمين
آمين والحمد
لله رب العلمين